

لمحات

[316] ومن أين علمت ذلك ؟ وما جوابك حين يخاصمك عبد الغفار عند □ تعالى ؟ ! 10

هذا، وقد ظهر لك أن للحديث طرقا كثيرة، بعضها فيها عبد الغفار، وبعضها ليس فيه هذا الرجل. ونحن نذكر طائفة من هذه الطرق، ليظهر لك قوة أسنادها واشتهارها، وأن العلماء الحفاظ والمحدثين تلقوها بالقبول، فنقول. _____ 10

- لا يخفى عليك أن أربابا الرجال والتراجم والفهارس من الشيعة، المشهورين بكمال التورع والاحتياط، سيما في الجرح والتعديل، صرحوا بوثاقة هذا الشيخ الجليل " أبي مريم عبد الغفار بن القاسم القيس الانصاري " والرجل من أصحاب الامام زين العابدين علي بن الحسين وابنه الامام محمد بن علي الباقر وابنه الامام جعفر بن محمد الصادق - عليهم السلام -، ويكفيه ذلك فخرا وشرفا وفضلا. توجد ترجمته في فهرست الشيخ ورجاله، وفهرست النجاشي، والخلاصة للعلامة، ورجال ابن داود والكشي، والوجيزة، والبلغة، وجامع الرواة وغيرها. ومما يؤيد حسن حال الرجال، ويزيد في تعرف حالهم معرفة شيوخهم وتلاميذهم ومن أخذ عنهم العلم. وللرجل في هذا شأن سامي ومكان عال، فان شيوخه الذين أخذ العقيدة والمذهب منهم، واتخذهم أئمة وتمسك بهم، واعتمهم بحبل ولايتهم الذي حبل □، هم من عرفتهم: الامام زين العابدين والامام باقر علوم النبيين والامام جعفر الصادق - عليهم السلام -. فقد تخرج هذا الرجل من مدرستهم الكبيرة، وتلمذ عندهم، وأخذ العلم من نميرهم الصافي (يراجع جامع الرواة، والكشي، والنجاشي وغيرها). وقد روى الحديث عن عطاء، وعدي بن ثابت، والمنهال بن عمرو ونافع (الجرح والتعديل للرازي، ج 3، ص 53). وسمع منه يحيى بن سعد الانصاري، وشعبة، وكان حسن الرأي فيه (الجرح والتعديل، ج 3، ص 53 و 54). وروى عنه جماعة من الاجلاء والرواة، كالحسن بن محبوب، ومحمد بن موسى خوراء، وصالح بن عتبة، وموسى بن بكر، وعلي بن الحسن بن رباط، وأبو ولاد، وأبان بن عثمان، وهشام بن سالم، وعلي بن النعمان، وعثمان بن عيسى، وعبد □ بن المغيرة، وثعلبة بن ميمون، ويونس بن يعقوب، والقاسم بن سليمان، و عبدالرحمن بن حماد، ومحمد بن أبي حمزة، ومحمد بن عيسى، والعباس بن المعروف، وسيف، وفضالة، وابراهيم بن سنان، وظريف، وأحمد بن عمر، وجميل بن صالح والحسن بن سري - جامع الرواة، ج 1، ص 461 و 462). ومما يظهر منه جلاله قدره، وحسن عقيدته، وإيمانه بالائمة الاثني عشر الذين بشر [*] _____